والمقدام ابن معدى كرب وابى هريرة رضى الله عنهم واخرج سعيد بن منصور
فى سننه وابن ابى الدنيا عن الحسن قال اذا احتضر المومن حضره خمسماية ملك
فيقبضون روحه فيعرجون به الى سما الدنيا فتلقاهم ارواح المومنين الماضيه
فيريدون ان يستخبروه فيقول لهم الملايكه ارفقوا به فانه خرج من كرب
عظيم ثم يستخبرونه حتى يستخبر الرجل عن اخيه وعن صاحبه فيقول
هيهات عهدى حتى يستخبرونه عن انسان قد مات قبله فيقول اوما اتى
عليكم فيقولون اوقد هلك فيقول اى والله فيقولون اراه قد ذهب به
الى امه الهاويه فبيست الام وبيست المربية واخرج ابن ابى الدنيا
عن ابراهيم النخعى قال بلغنا ان المومن يستقبل عند موته بطيب من
طيب الجنة وريحان من ريحان الجنة فتقبض روحه فتجعل فى حرير من حرير
الجنة ثم ينضح بذلك الطيب ويلف فى الريحان ثم ترتقى به ملايكة الرحمة
حتى يجعل فى عليين واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن ابى هريرة قال
لا يقبض المومن حتى يرى البشرى فاذا قبض نادى فليس فى الدار دابة
صغيرة ولا كبيرة الا وهى تسمع صوته الا الثقلين الجن والانس تعجلوا
بى الى ارحم الراحمين فاذا وضع على سريره قال ما ابطى ما تمشون فاذا
ادخل فى لحده اقعد فارى مقعده من الجنة وما اعد الله له وملى قبره من
روح وريحان ومسك فيقول يا رب قدمنى فيقال لم يان لك ان لك اخوة
واخوات لما يلحقوا ولكن نم قرير العين قال ابو هريرة فوالذى نفسى بيده
ما نام نايم شاب طاعم ناعم ولا فتاة فى الدنيا نومة باقصر ولا احلى من
نومته حتى يرفع راسه الى البشرى يوم القيمة واخرج ابن مردويه
وابن منده بسند ضعيف جدا عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تفارق الدنيا حتى ترى مقعدها من الجنة
والنار ثم قال فاذا كان عند ذلك صف له سماطان من الملايكة ينتظمان ما بين
الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه
ينظر اليكم مع كل ملك منهم اكفان وحنوط فان كان مومنا بشروه بالجنة وقالوا
اخرجى ايتها النفس الطيبة الى رضوان الله وجنته فقد اعد الله لك من
الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فلا يزالون يبشرونه ويحفون
به فلهم الطف به وارأف من الوالدة بولدها ثم يسلون روحه من تحت كل
ظفر ومفصل ويموت الاول فالاول ويهونون عليه وان كنتم ترونه شديدا
حتى يبلغ ذقنه فلهى اشد كراهية للخروج من الجسد من الولد حين يخرج
من الرحم فيبتدرها كل ملك منهم ايهم يقبضها فيتولى قبضها ملك الموت
ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم
فيتلقاها باكفان بيض ثم يحتضنها اليه فلهو اشد لزوما لها من المراة
لولدها ثم يفوح منها ريح اطيب من المسك فيستنشقون ريحها ويتباشرون
بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيب اللهم صل عليه روحا
وصل على جسد خرجت منه فيصعدون بها الى الله ولله خلق فى الهوى
لا يعلم عدتهم الا هو فيفوح لهم منها ريح اطيب من المسك فيصلون عليها
ويتباشرون بها وتفتح لهم ابواب السما فيصلى عليها كل ملك فى كل سما وتمر بهم
حتى ينتهى بها الى الملك الجبار فيقول الجبار تعالى جل جلاله مرحبا بالنفس
الطيبة وبجسد خرجت منه واذا قال الرب جل جلاله لشى مرحبا رحب له
كل شى ويذهب عنه كل ضيق ثم يقول لهذه النفس الطيبة ادخلوها الجنة
اروها مقعدها من الجنة واعرضوا عليها ما اعددت لها من الكرامة والنعيم

Copyright King Saud University